الانحرافُ العقديّ في القراءةِ المعاصرة
- محمّد شحرور - أنموذجاً

Doctrinal Deviation in Contemporary Reading

Muhammad Shahrour as a Model

د. خالد فرج حسن الشجيري

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية - قسم الفلسفة الإسلامية

D. Khaled Faraj Hassan Al-Shajiri

University of Baghdad / College of Islamic Sciences

Department of Islamic Philosophy

Dr. Khaled Faraj Al-Shajri

University of Baghdad / College of Islamic Sciences

Mobile / 07816812399

Email: khalid.f@cois.uobaghdad.edu.iq

ملخص

لقد اتى الحداثيون بقراءاتٍ ، جديدة لنصوص الإعتقاد ، واعتمدوا على المناهج الغربية في قراءة النصوص ، فجاءت نتائج تلك القراءة مصادمة لما استقر عليه المسلمون ، واجمعوا عليه طيله أربعة عشر قرناً . ومن أبرز من حمل لواء هذا النوع من القراءة « محمد شحرور « ، حيث ادعى ان الأمة جانبت الصواب في فهمها للتنزيل الحكيم ، وهو ما حمله على اعادة قراءة النصوص العقدية قراءة معاصرة . وخلصت الدراسة الى خطأ هذا الادعاء ، ومجانبته الصواب ، لمعارضته للأدلة الصحيحة الصريحة من الكتاب والسنة ، وإجماع الامة .

الكلمات المفتاحية : الإنحراف ، العقيدة ، القراءة ، المعاصرة .

Abstract:

Modernists have introduced new readings of the texts of faith, relying on Western approaches to reading these texts. The results of these readings conflict with what Muslims have settled on and agreed upon for fourteen centuries. One of the most prominent advocates of this type of reading is Muhammad Shahrur, who claimed that the Muslim community had deviated from the correct understanding of the Holy Qur'an, which prompted him to reread the texts of faith from a contemporary perspective. The study concludes that this claim is erroneous and misguided, as it contradicts the clear, authentic evidence from the Qur'an and Sunnah, as well as the consensus of the Muslim community.

Keywords: Deviation, Creed, Reading, Modernity

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.. أما بعد:

في عصرٍ يسهل فيه الطبع والنشر يختلط الأمر على القارئ فيظن أن فائدة الكتاب تزيدُ طردياً مع عدد صفحاته، وفي غياب النقد يغترّ بعض الكتّاب بقدرتهم على تسويد الصفحات حتى ولو كانت مجرد حشو، ومن تلك الكتب، كتب محمد شحرور الذي آثر أن يعرف بكتاباته الدينية، تلك الكتابات التي صدرها بأنها -قراءة معاصرة-. وحرصاً على عرض ما قاله شحرور في كتبه، فإن هذا البحث لم يتتبّع كل ما سطره شحرور بالنقد، بل جرى التركيز على أهم أطروحاته العقديّة.

حدود البحث:

تتركز حدود البحث في تناول موضوع القراءة المعاصرة عند شحرور ، وربطها بالجانب العقديّ.

أهداف البحث:

الهدف الذي ارجو ان يفي به البحث هو بيان حقيقة القراءة المعاصرة لدى أحد أصحابها وهو محمد شحرور.

منهج البحث:

سلكت في بحثي هذا المنهج الإستقرائي والتحليلي , وذلك بتتبع اطروحات شحرور العقدية من مظانها , ومن ثم تصنيفها بحسب الموضوعات .

إجراءات البحث:

- عزو الآيات القرآنية الى مواضعها من السور الكريمة .
- تخريج الأحاديث من مصادرها بإختصار , فإن كانت في الصحيحين أكتفي بهما .
- توثيق نسبة النصوص إلى قائليها من مصادرهم .
- توثيق اسم المصدر في الحاشية مع اسم المؤلف والجزء والصفحة . ووضع المصدر كاملاً

في قائمة المصادر والمراجع .

الدراسات السابقة:

لم أجد حسب علمي دراسة مستقلة أفردت لانحرافات شحرور العقديّة ، والعلم عند الله .

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد ومبحثين، وخاتمة.

التمهيد : وفيه مفاهيم البحث.

المبحث الأول : التعريف بشحرور ، ومنهجه ومشروعه ، وآليات قراءة النص.

المبحث الثاني : نماذج منتخبة من انحرافات شحرور العقديّة.

الخاتمة : وفيها أهم النتائج ، والتوصيات .

أسأل الله خلوص النية في القول العمل , وأن يتقبل هذا الجَهد بأحسن قبول .

التمهيد
مفاهيم البحث

أولاً: مفهوم العقيدة

تعرَّف بأنها: حكمُ الذهن الجازم . كما تعرَّف بأنها: جزمُ القلب وعقْدهُ على ما وجب الإيمان به دون شك [١]. وتمثلُ مجموع المعتقدات التي يعتنقها العبد ويؤمن بها بقلبه، ويتبناها ديناً يدين به [٢]. كالإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر، وبكل ما توارد من أمور الغيب وأصول الاعتقاد.

ثانياً: مفهوم الانحراف العقدي

تعرّفُ الانحرافات العقديّة: بأنها معارضة للسلف الصالح في الاعتقاد، أو منهجهم في الاستدلال، من الفرق والمذاهب المنحرفة في العقيدة [٣]. كما تعرَّفُ بأنها: كل تحوّل أو انحراف عن العقيدة الصحيحة مع ما ورد في الكتاب والسنة، وهذا التحول يخالف منهج أهل السنة والجماعة في الاعتقاد [٤].

وعليه يمكن تعريف الانحرافات العقديّة، بأنها : التشويش على العقيدة الدينية ، وتتضمّن هذه الانحرافات أفكاراً ومعتقدات ، تتعارض مع العقائد الأصيلة ، بإضافة مفاهيم غريبة لا توافق تعاليم الإسلام .

ثالثاً: مفهوم القراءة المعاصرة [٥].

القراءة المعاصرة ، مركّب إضافي ، ودلالة المركّب لا تتضح إلا بعد بيان دلالة مفرداته .

---

(١) ينظر: المفيد في مهام التوحيد، عبد القادر بن محمد ، ص٨ بتصرف.

(٢) ينظر: بيان أهل السنة والجماعة، سعد بن وهب القحطاني ، الرياض، ج١، ص٦ بتصرف.

(٣) ينظر: المصدر نفسه، ص٨-٩.

(٤) ينظر: الانحراف في الأمة: البداح، ص٢٠٨ بتصرف.

(٥) أُبيّن هنا مفهوم القراءة المعاصرة بمنطق أصحابها.

القراءة : دلالة القراءة عند شحرور لا تتأسس على مجرد فك الخط ، أو إعادة التلفظ ، كما هو سائد ، بل هي تأمل وتحليل يصل بالقارئ إلى فهم وإدراك ما يقرأ، قصد التوصل إلى ما أظهره النص ، وإلى ما أخفاه [١].

المعاصرة : من العصر الذي هو بطبيعته متجدد، وما دام أن نص القرآن وحيٌ من الله بالنص [٢] فإنه بالتبع نصٌ حيٌ، وكونه حي يتعيّن أن يقرأ بعيون الأحياء لا بعيون الأموات [٣].

أما المركب : فيمكن تعريفه : بأن القراءة المعاصرة تعني -حسب شحرور- قراءة نصوص الوحي بدون مسبقات تأريخانية ، قراءة تحليلية تنطلق من مبدأ القطيعة المطلقة مع كل التراث ، تعتمد على النظام المعرفي المعاصر.

(١) ينظر: الكتاب والقرآن، محمد شحرور: ص٦٠ بتصرف.

(٢) ينظر: الكتاب والقرآن، محمد شحرور: ص٦٠-٦١.

(٣) ينظر: الدولة والمجتمع، محمد شحرور، ص٢١.

المبحث الاول
التعريف بشحرور , ومنهجه , ومشروعه , وآليات قراءة النص

المطلب الأول : التعريف بشحرور[١]

هو محمد شحرور السوري ، ولد بدمشق سنة ١٩٣٨ م ، ودرس في مدارسها ، وتحصل على شهادة الثانوي عام ١٩٥٧ م ، سافر الى الاتحاد السوفياتي - سابقاً - لدراسة الهندسة المدنية ، وتحصل على دبلوم في الهندسة المدنية عام ١٩٦٤ م ، وعين معيداً في كلية الهندسة المدنية بجامعة دمشق عام ١٩٦٥ م ، وتحصل على شهادة الماجستير ، ثم الدكتوراه عام ١٩٧٢م في الهندسة المدنية من جامعة - دبلن – بإيرلندا. عين مدرساً في كلية الهندسة المدنية - جامعة دمشق عام ١٩٧٢ ، ، لمادة ميكانيك التربة ، وافتتح مكتباً هندسيا استشاريا عام ١٩٧٣م في ميكانيك التربة ... وله عدة كتب في مجال اختصاصه [٢] . بدأ في دراسة التنزيل الحكيم، وهو في إيرلندا عام ١٩٧٠ م - وقد ساعده المنطق الرياضي على هذه الدراسة !!

أصدر عدة كتب منها : الكتاب والقرآن - قراءة معاصرة ، والدين والسلطة - قراءة معاصرة - وأم الكتاب وتفصيلها - قراءة معاصرة ... ودليل القراءة المعاصرة ، والاسلام والإنسان - من نتائج القراءة المعاصرة ، وغيرها ، توفي في أبوظبي في ٢١ ديسمبر ٢٠١٩ م .

المطلب الثاني : منهج محمد شحرور:

منهج شحرور قائمٌ على تحريف نصوص الوحي فهو يدعو إلى إعادة قراءة نصوص التراث، أو ما يسمى بالقراءة المعاصرة للنص على طريقة اسلافه من الباطنية وغيرهم .

ومن أوائل كتب شحرور في هذا الأمر -الكتاب والقرآن قراءة معاصرة- صدر عام ١٩٩٠م، يقول فيه: (المغالطة الكبرى هي أننا نريد أن نفهم الإسلام فنرجع من القرن العشرين إلى القرن السابع في طريقة تفكيرنا) [٣]. فهو يلغي صراحة فهم النبي r وفهم الصحابة y لمعاني القرآن [٤]، وهذا

(١) ينظر: الموقع الرسمي للدكتور محمد شحرور السيرة الذاتية . 2016-2013م http://www.shahrour.org/?page_id=2

(٢) ينظر: الموقع الرسمي للدكتور محمد شحرور السيرة الذاتية . 2016-2013م http://www.shahrour.org/?page_id=2

(٣) الكتاب والقرآن، محمد شحرور، ص٥٦٦.

(٤) ينظر : ام الكتاب وتفصيلها ، محمد شحرور ، ١٤٣ .بتصرف .

أصلٌ لاحظته عند المعاصرين ممن يرى إعادة قراءة نصوص التراث، أو بزعمهم -القراءة المفتوحة للنص- من الحداثيين والليبراليين وهو الغاء حجية فهم السلف للنص وهم الصحابة y، بل واحتقار فهمهم. وبدهيٌّ عنده: إلغاء علم أصول الفقه السابق، وتجديده وفق معطيات العصر. ولا يقتصر على ذلك، بل يصرح بوضوح قائلاً: (وضعنا كل التراث جانباً وباشرنا العمل من الصفر) (١). فهو قد وضع له قواعد من رأسه؛ لينسف بها منهج الاستدلال عند أئمة الاسلام من الصحابة y إلى علماء أصول الفقه ، وذلك ليتسنى له التحريف والتلاعب بمعاني القرآن والسنة، لأن علم أصول الفقه هو السياج الذي يحمي النصوص من تغييرها وتحريف مدلولاتها.

ومما استخدمه شحرور لإلغاء فهم العلماء السابقين للنص -نسبية المعرفة أو الحقيقة-؛ ليجعل أفهام من سبق من العلماء الى الصحابة y محتملة، ولا قيمة لها!. فيقول: (نحن نسبيون)(٢). ويقول أيضاً: (التنزيل الحكيم مطلق في ذاته، لكنه نسبيٌّ لقارئه ، لأن نسبيته تتبع تطور نظم المعرفة وأدواتها لدى الإنسان) (٣).

ويقول أيضاً: (أما قراءتنا فتفترض سلفاً أنّ فهم التنزيل لا يكون إلا في ضوء العلوم والمعارف المعاصرة) (٤). وكلامه واضح في أنه لا يرى فهم سلف الأمة للنصوص؛ لذا لا غرابة أن يأتينا بدين جديد ليس الذي جاء به محمد ﷺ.

المطلب الثالث : مشروع محمد شحرور

ينطلق شحرور في قراءته المعاصرة للنص من مسلمات منهجية ومعرفية من ذلك:

١- إعادة قراءة نصوص التراث ، بعيداً عن أي مسبقات تأريخانية (٥).

٢- كل ما ورد عن النبي ﷺ وليس له في الكتاب أصلٌ ، اعتبر من الأحكام المرحلية التأريخانية (٦).

---

(١) أم الكتاب وتفصيلها، محمد شحرور، ص٢٠.

(٢) الكتاب والقرآن، شحرور، ص٤٩٦.

(٣) الكتاب والقرآن، شحرور، ص٤٩٦-٤٩٧.

(٤) القصص القرآني ، شحرور، ٢٤٢/١.

(٥) ينظر: السنة الرسولية والسنة النبوية، شحرور، ص٢٥.

(٦) ينظر: الكتاب والقرآن –قراءة معاصرة-، ص٥٥٢.

٣- كل النصوص التي تخبر عن المستقبل لا صحة لها ، إذ هي نصوص أوجدتها عوامل سياسية قصد إضفاء الشرعية على سلطة النص [١].

٤- إن نصوص السنة لا علاقة لها بمفهوم الوحي، وإنما الوحي هو النص القرآني فقط [٢].

٥- كل ما صدر عن النبي ﷺ من اجتهادات تصلح لسياسة الجيل الذي كان معه دون غيرهم [٣]

٦- إن الأطروحة التراثية القائلة: بأنه ﷺ قد بين الوحي لا صحة لها [٤].

المطلب الرابع: أدوات شحرور في قراءة النص :

استعمل شحرور - كغيره من الحداثيين - المناهج الغربية في قراءة النص، ومن تلك المناهج التي وظفها شحرور.

١- التأريخانية :

وذلك (بدراسة الأحداث في بيئتها وضمن شروطها التاريخية) [٥]. ولمّا كانت نصوص الوحي -الكتاب والسنة- نصوصاً صالحة لكل زمان ومكان، سعى شحرور لنزع تلك الصفة عنها، فوظف التأريخانية ليجعل (النص الشرعي صالح للزمان والمكان الذي قيل فيه فقط) [٦]. وقراءة النص وفق هذا المنهج لازمهُ أن ما كان جارياً على عهد النبي ﷺ، وعهد الخلفاء من بعده ، لا يجب على المسلمين الالتزام به اليوم [٧] ، لأنه لا يناسب عصرنا بأي حال من الأحوال . وادعى شحرور أن فهم الإسلام كما فهمه النبي ﷺ والصحابة y ، نتج عنه ؛ صورة لدين لا علاقه له بالحياة، لأنها صورة تصلح لزمانهم ، ولا يمكن أن تكون مفيدة لنا [٨].

---

(١) ينظر: الدين والسلطة، محمد شحرور، ص٢٣-٢٤.

(٢) ينظر: الكتاب والقرآن، شحرور، ص٥٤٧.

(٣) ينظر : ام الكتاب وتفصيلها ، شحرور ١٧٧ بتصرف .

(٤) ينظر: القصص القرآني، شحرور، ١٠٧/١.

(٥) ينظر: الإسلام والتأريخية والتقدم، محمد أركون ، ص١٦.

(٦) ينظر: النص القرآني أمام إشكالية البنية والقراءة، تزيني الطيب، ص١٣٢.

(٧) ينظر: دوائر الخوف، قراءة في خطاب المرأة، أبو زيد، نصر حامد ، ص١٠.

(٨) ينظر: السنة الرسولية: شحرور، ص٢٧.

فشحرور يدعي بأن هدي النبي ﷺ في التعامل مع الواقع السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، لا يلزم من جاء بعده الالتزام به ، لأنه خاص بمجتمع النبي ﷺ حصراً.

ومن أمثلة توظيفه المنهج التأريخي قوله: (.. فإن التعليمات والتوجيهات، التي طبقها النبي على مجتمعه، كانت خاصة بمجتمعه حصراً) (١).

فشحرور يرى أن نصوص الوحي نصوص تأريخانية لا تحمل طابع التجريد والأبدية، ولا تحمل صفة التشريع، فهي موجهة للجيل المعاصر للنبي ﷺ وليست لنا (٢). فالجزية - مثلاً - لا يمكن أن تكون صالحة لزماننا ، فلا تفرض على الكفار، بأي حال ، لأنها خاصة بمجتمع النبي ﷺ و زمانه(٣)

وكذلك أمر المرأة بستر جسدها ليس من الرسالة ، فلا تلزم المرأة بستر بدنها ، لأنه لا يتلاءم مع واقعنا المعاصر .(٤) والبيوع التي نهى عنها النبي ﷺ فالنهي خاص بالظروف السائدة في عصره. وهي غير ظروفنا (٥).

٢- الهرمنوطيقا :

من الوسائل التي استعملها شحرور لإقصاء النص، منهج التأويل الباطني، أو ما اصطلح على تسميته - الهرمنوطيقا - ، والتي: (يقصد بها ذلك الجزء من الدراسات اللاهوتية المعني بتأويل النص بطريقة خيالية ورمزية تبعد عن المعنى الحرفي المباشر، وتحاول اكتشاف المعاني الخفية وراء النصوص الدينية) (٦). فالنص يُعدُّ وسيلة يستعملها المؤول كي يقول ما يشاء حسب ما يتبادر إلى عقله من معانٍ لا يشترط ارتباطها بمنطوق النص (٧) . فهي أي - الهرمنوطيقا - (محاولة لفتح النص أمام تعدد القراءة ، ليفهم كل قارئ من النص ما يشاء) (٨) ويوظفه كما يشاء، فيفقد النص المعنى المراد منه.

(١) السنة الرسولية، شحرور: ٩٨.
(٢) السنة الرسولية: ص١١١.
(٣) ينظر : السنة الرسولية : ٩٨
(٤) ينظر : الكتاب والقرآن ، شحرور : ٦١١
(٥) ينظر : السنة الرسولية : ص ١٦٨
(٦) الموضوعية والذاتية، عبد الوهاب المسيري، موقع إسلام أون لاين. http://islamonline.net/archive
(٧) الحداثة وموقفها من السنة، الحارث الفخري ، ص٣٥٦.
(٨) ينظر: المصدر نفسه، ص٣٥٧.

٣- المادة المعجمية:

من الأدوات التي استعملها شحرور في قراءة النص، التلاعب بالمادة المعجمية، فيعطي معنى مادة لمادة أخرى ليلبس على القارئ . فمثلاً، أعطى مدلول مادة (سَنَه) التي تدلُّ على الزمان(١)، لمادة (سَنَّ) التي تدل على جريان الشيء واطراده (٢). فقال: (الآيات تصرح بأن سنن الأولين قد خلت ومضت، وهذا ينفي عنها صفة الأبدية، لأن أهم صفة للسنّة هي –السَّنَه- وهو التغير، والسنن تتغير حسب ظروف المجتمعات، وتطور الاحداث التأريخية الجارية فيها) (٣). وفسَّر الجيب بأنه: (فتحة له طبقتان)(٤) وهذا المعنى هو معنى الجيب عند العامة (٥). لا عند العرب الذي نزل القرآن بلغتهم، وأما الجيب في اللغة فهو، الخرقُ في الشيء (٦). واختار هذا المعنى -دون معنى الجيب عند العرب- ليتسنى له تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾(٧)، تفسيراً حداثياً تأباه اللغة وقواعد الشرع.

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ١٠٣/٣.
(٢) ينظر: المصدر نفسه، ٦٠/٣.
(٣) السنة الرسولية، شحرور، ٩٣-٩٤.
(٤) الكتاب والقرآن، شحرور، ٦٠٦.
(٥) ينظر: محيط المحيط، البستاني بطرس، ص١٤٠
(٦) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ٤٩١/١.
(٧) النور: ٣١.

المبحث الثاني
نماذج من انحرافات شحرور العقدية

من انحرافات شحرور العقدية : دعواه بأن الإسلام لا يعني الاستسلام، لأن الله اراد منا أن نُسلِمَ له لا أن نستسلم له(١). واركان الإسلام عند شحرور هي (٢):

١- الإيمان بوجود الله.

٢- الإيمان باليوم الآخر.

٣- العمل الصالح.

وهي تذكرة الدخول في الإسلام، ليكون المسلمين ليسوا أتباع محمد ﷺ حصراً، وأن ما قدمته أدبيات الإسلام، أركاناً للإسلام، كالتوحيد والتصديق برسالة محمد ﷺ، والصلاة والصوم والزكاة.. لا صحة لها (٣). وعند أهل التراث كما يزعم شحرور أن أتباع محمد ﷺ هم وحدهم المسلمون، فبذلك فَقَدَ دين الإسلام عالميته، وتحول إلى دين محلي ، وطمس البعد الإنساني للإسلام كرحمة للعالمين(٤).

وعليه؛ يكون مفهوم الإسلام عند شحرور قائمٌ على مسلمة الإيمان بالله واليوم الآخر..، فمن توفر به هذا الشرط عُدَّ مسلماً، بغض النظر عن أي ملّة يتبع . ومراد شحرور إسقاط الخلاف العقدي بين الإسلام والكفر، وكسر حاجز النفر بين المسلم والكافر .

وتتجلى خطورة هذه الدعوة كونها تنقض عقد الإسلام، فعقد الإسلام لا يستقيم إلا باعتقاد كفر من يعبد غير الله، أو يزعم انه يعبد الله بغير دين الإسلام وشريعة محمد ﷺ، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾(٥) وقال: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾(٦).

---

(١) ينظر: الكتاب والقرآن، شحرور: ص٧١٧ بتصرف.

(٢) ينظر: الإسلام والإنسان، شحرور: ص٢٠.

(٣) ينظر: الإسلام والإيمان، شحرور: ص٢٢.

(٤) ينظر: الإسلام والإنسان، شحرور: ص٢٠.

(٥) آل عمران: ١٩.

(٦) آل عمران: ٨٥.

إن أركان الإسلام، لم يتم أخذها من أدبيات الإسلام كما يزعم شحرور، بل أخذت من قوله ﷺ: (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج وصوم رمضان)(١).

فهذه الخمس هي دعائم الإسلام. والإنسان ما لم يشهد لا يخاطب بهذه الأربع، ولو قالها فإنا نحكم بإسلامه، وإذا أنكر ركناً منها بطل إسلامه(٢).

ويلاحظ أن شحرور استبعد شهادة أن محمداً رسول الله من أركان الإسلام، وهذا مكّن شحرور من إدخال اليهودي والنصراني والبوذي.. في الإسلام، وإن كان مكذباً برسالة محمد ﷺ. أما العمل الصالح فلابد لقبوله من العبد، أن يكون موحداً بالله ومؤمناً بمحمدٍ ﷺ وبما جاء به..، بمعنى أن العمل الصالح دون الإيمان بالله ورسوله ﷺ لا يقبل(٣).

ومن انحرافات شحرور العقدية : ما يتعلق بموقفه من الرب جل وعلا , ابتدأ شحرور حديثه عن وجود الله بمقدمة فلسفية فيما عرف بعلاقة المادة بالفكر(٤). وقد انطلق شحرور في تحديد تلك العلاقة من أن مصدر المعرفة هو العالم المادي خارج الذهن، ويعني ذلك أن المعرفة الحقيقية ليست مجرد صور ذهنية،) (٥). يقول شحرور أن الشك في وجود الله هو السبيل للإيمان به!! ويقول شحرور: (يجب على المسلم أن يكون عنده ذرة شك في وجود الله، والملحد عنده شك في الإلحاد) (٦). إن كان وجود الله عند شحرور حقيقة، وأن له وجوداً موضوعياً خارج الذهن، فلِمَ يقول لمن اعتقد بهذه الحقيقة عليك الشك بها؟ فهل يطالب معتقد الحقيقة بالشك فيها ؟ أم أن شحروراً لا يعتقد أصلاً أن وجود الله حقيقة (٧) ؟ وأين هو من قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ ﴾(٨).

ويبرز هنا سؤال كيف تصور شحرور وجود الله الذي بدأ به هل هو معين خارج الاذهان ، ام لا يوجد إلا في الاذهان؟. يوضح شحرور نظرته إلى الوجود الإلهي فيقول : (الوجود الموضوعي خارج

(١) أخرجه البخاري، ١/ ص١٢ رقم الحديث (٨).
(٢) ينظر: الكواكب الدراري، في شرح صحيح البخاري , الكرماني ، ج١، ص٧٩ .
(٣) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج٢، ص١٤٠ .
(٤) الكتاب والقرآن: ص٣٠-٣١.
(٥) الكتاب والقرآن: ص٤٢.
(٦) دليل القراءة المعاصرة للتنزيل الحكيم: ص٦٠.
(٧) ينظر: بؤس التلفيق ، يوسف سمرين ، ص٤٥ بتصرف.
(٨) الحجرات: ١٥.

الوعي هو الوجود الإلهي) [١]. وهذا يعني أن كل وجود خارج الذهن هو الله! وهذه عقيدة وحدة الوجود، أن الوجود كله واحد.

ومن انحرافات شحرور العقدية : ما يتعلق بكلام الله جل وعلا يقول شحرور: (لو كان النص القرآني المتلو أو المكتوب هو عين كلام الله، فهذا يعني ان الله ليس له جنس، وجنسه عربي، وأن كلام الله ككلام الإنسان.. ولكن بما أن الله أحادي الكَيف وواحد في الكم، وأن الله ليس عربياً ولا انكليزياً، لزم أن يكون كلامه هو عين الموجودات نفسها..، أي أن الوجود الماديّ هو عين كلمات الله)[٢]. وهذا يعني أن شحرور يتعامل مع الله على انه عين العالم، وان الموجودات هي عين كلام الله . إن الوجود لا يصح أن يقال انه مجرد كلام! فالكلام صفة تقوم بالموصوف صاحب الكلام، فهو يخلط بين الخلق والخالق، فكلام الله صفة للخالق، لا أنه صفة المخلوق وإلا كان الكلام كلام المخلوق، فكيف وهو يجعل نفس المخلوق كلام الله [٣] ؟. وهذا شبيه بمعتقد النصارى: (في البدء كان الكلمة، الكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله) [٤] فهم يقولون: (إن الكلمة ليس هو الكلام المنطوق) [٥].

إن الوجود تجريد ذهني كلي للموجودات المعينة خارج الذهن، فإن كانت الموجودات هذه كلامٌ، فأين هو الله ؟ ولا يكتفي شحرور بهذا، بل يقول: (نحن المسلمين! نعتقد بوجود حقيقي لله، وبوجود حقيقي لكلماته التي هي عين الموجودات، وكلاهما خارج الوعي الإنساني) [٦]. وليس هذا اعتقاد المسلمين، فأهل السنة يعتقدون أن (القرآن كلام الله، تكلم به بنفسه وباختياره، قائم بذاته) [٧] ، أي فليس عند المسلمين بمذاهبهم أن عين الموجودات هي كلام الله.

ومن انحرافات شحرور العقدية : ان روح الإنسان جزء من ذات الله جلا وعلا .

---

(١) الكتاب والقرآن: ص٧٢.

(٢) ينظر: الكتاب والقرآن: ص٧٢ بتصرف.

(٣) ينظر: بؤس التلفيق ، يوسف سمرين ، ص٤٨ بتصرف.

(٤) يوحنا، الإصحاح (١)، العدد (١).

(٥) ينظر: شرح الإيمان المسيحي: ص٤٢.

(٦) الكتاب والقرآن، شحرور، ص٢٦٤.

(٧) مجموع الفتاوى: ابن تيمية: ٥٦٦/١٢.

يقول شحرور: (الروح هي سبب التشريع..، وهي من الله مباشرة؛ لأنها من صفات الله) (١). ويقول أيضاً : (يوجد في الإنسان .. شيء من ذات الله، وهو الروح.. وبهذا أصبح قادراً على المعرفة والتشريع) (٢). فهو يعتقد أن هناك أمراً مشتركاً بين الله والإنسان وهو الروح!!. لذا لا يجد حرجاً في أن يقول: (الله -حسب التنزيل الحكيم- حقق ذاته بنفخة الروح، ورأى ذاته مجازياً في الإنسان..) (٣).

فهو يعتقد أن في الأنسان شيئاً من ذات الله وهو الروح ؟ وهذا قول النصارى الذين زعموا أن الروح الذي في عيسى u هو روح الله ؟. فكما ان الروح من ذات الله، فما صدر عنها هو صادر عن الله (٤).. فأي جبرية أكبر من هذه؟ وأين هي ارادة الإنسان إن كان الله يفعل من خلاله بصفة حلت فيه ؟

فهذا اعتقاد الجبرية بـ(نفي الفعل حقيقة من العبد وإضافته إلى الرب) (٥). فعند جهم: (لا فعل لأحد في الحقيقة إلا الله وحده) (٦)، فشحرور لم يكتفِ بنسبة فعل الإنسان إلى الله، بل جعله تابعاً لشيء من ذات الله !

ومن انحرافات شحرور العقدية : ما يتعلق بعلم الله جل وعلا، يقول شحرور : (علم الله هو علم بكافة الاحتمالات، قبل وقوع الحدث، ولكنة ليس علماً حتمياً بأيِّ خيارٍ أو احتمال سيتخذه زيد أو عمرو) (٧).

فهو يعتقد أن علم الله مجرد علم بالاحتمالات التي ستحدث في الكون، دون إدراك لما سيحدث، وهذا اعتقاد ابن سينا: (أن الله يعلم الكليات لا الجزئيات) (٨) ولذا فإنه يقول بأن علم الله كلي (٩) أي بالكليات. يقول شحرور: (علم الله بالأشياء علم رياضي بحت.. فليس في علم الله تفاحة صفراء وأخرى حمراء، ولكنها موجودة في علمه كلها على شكل علاقات رياضية عددية

(١) الكتاب والقرآن: ص٣٧٩.
(٢) الكتاب والقرآن: ص٣٩٠.
(٣) القصص القرآني: ٢٩٢/١.
(٤) ينظر : بؤس التلفيق ، يوسف سمرين ، ص٧٤ ، بتصرف.
(٥) الملل والنحل: الشهرستاني: ٧٢/١.
(٦) مقالات الإسلاميين: أبو الحسن الأشعري : ٣٣٨/١.
(٧) القصص القرآني: ١٦٠/١.
(٨) ينظر: الإشارات والتنبيهات: ابن سينا: ص٢٩٥.
(٩) القصص القرآني: ١٦٠/١.

بحتة) [١]. إن قول شحرور ليس في علم الله تفاحة صفراء وأخرى حمراء ردٌ لقوله تعالى: ﴿ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴾[٢] فعند شحرور لا يعلم كم ورقة سقطت. وردٌ لقوله تعالى: ﴿ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞ ﴾ [٣] وعند شحرور ما عرف الله من ابيض وجهه ممن اسودَّ وجهه. وردٌ لقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴾ [٤]. وعند شحرور لا يعلم هل هي صفراء أم حمراء !. إن ما قاله شحرور متسقٌ مع قول ارسطو: (أما العلم فإنما هو العلم لشيء كلي) [٥].

وقد كفر الغزالي قول الفلاسفة القائلين بأن الله لا يعلم الجزئيات، فقال: (لا تلائم الإسلام بوجه، ومعتقدها كذّب الأنبياء عليهم السلام) [٦].

ومن انحرافاته العقدية : وصفه الإله بأنه مجرد، وليس شيئاً، يقول شحرور: (أخذت الرسالة المحمدية بيد الإنسان لتنقله من التشخيص إلى التجريد، ومن عبادة الأشياء إلى عبادة الواحد الأحد المجرد) [٧]. ويقول شحرور ان تسمية الله بشيء من الشرك الذي لا يغتفر فقال: (الشرك الذي لا يغتفر بتحويله إلى شيء، وهو ليس كمثله شيء) [٨]. وهذا يدل على أن وجود الرب عنده وجود ذهني ؛ لأنه صرَّح في موضع آخر (أن الأشياء هي الموجودة فعلاً) [٩]. والله جل وعلا قد سمى نفسه شيئاً كما في قوله تعالى: ﴿ قُلۡ أَيُّ شَيۡءٍ أَكۡبَرُ شَهَٰدَةٗۖ قُلِ ٱللَّهُ ﴾ [١٠] فدلَّ بذلك على أنه شيء. وقد ذكر الأشعري: أن الجهم قال: (لا أقول أن الله شيء) [١١] . وقد رد الدارمي استدلال الجهمية فقال: (وقول الجهمية: ليس كمثله شيء يعنون أنه لا شيء؛ واتخذوا ليس كمثله شيء

---

(١) القصص القرآني: ١٦٠/١.

(٢) الأنعام: ٥٩.

(٣) آل عمران: ١٠٦.

(٤) البقرة: ٦٩.

(٥) منطق ارسطو: بدوي: ٤١٨/٢.

(٦) تهافت الفلاسفة: الغزالي: ص٢٤٧.

(٧) القصص القرآني: ١٥٨/٢. ينظر: الموقع الرسمي للدكتور محمد شحرور السيرة الذاتية . ٢٠١٣-٢٠١٦م.
http://www.shahrour.org/?page_id=2.

(٨) الإسلام والإيمان: ص٣٥١.

(٩) الكتاب والقرآن:

(١٠) الأنعام: ١٩.

(١١) مقالات الإسلاميين الاشعري: ٣٣٨/١.

دلسة على الجهال؛ ليروجوا بها الضلال) [١]. مع ان الآية تنفي أن يكون مماثلاً لشيء غيره، ولا تدل على نفي الشيء عنه.

ومن انحرافات شحرور العقدية : دعواه: بأن الله لا يعلم الأشياء إلا بعد وقوعها. يقول شحرور : (هل قضى الله سلفاً أن يحكم هتلر المانيا، ويسبب الحرب العالمية الثانية؟ وهل حكم الطغاة من قضاء الله؟ الجواب: كلا ؛) [٢] . فهو يرى أن الحرب العالمية الثانية لا تدخل ضمن أقدار الله جل وعلا وهذا ردٌ لقوله تعالى: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴾ [٣]. وردٌ لقوله ﷺ: (كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة..) [٤]. فكل المصائب والحروب مكتوبة مقدرة منذ الأزل. ويؤكد شحرور عقيدة القدرية الأوائل الذين أنكروا علم الله للأشياء قبل وقوعها بقوله: (الله لم يكتب الشقاء والسعادة، والغنى والفقر، وطول العمر وقصره على أحد أبداً منذ الأزل) [٥]. وهذا ردٌ لقوله ﷺ: (إنَّ أحدكم يُجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكاً فيؤمر بأربع كلمات، بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقيٌّ أو سعيد) [٦]. ويقول شحرور: (ما يقع من ظلم واضطهاد ليس مكتوباً منذ الأزل، وأن الذي ظلمنا.. قد فعل ذلك بإرادة شخصية منه..) [٧].

إن من أنكر العلم السابق بأفعال العباد، وأن الله تعالى كتب ذلك عنده في كتاب فقد كذب بالقرآن، وإن أقروا بذلك وأنكروا أن الله خلق أفعال عباده وشاءها وأرادها منهم فقد خصموا، لأن ما أقروا به حجة عليهم فيما أنكروه [٨]. إذن الحال ليس كما يقول شحرور في تصويره لعلم الله السابق، كأنه يقرأ في كتاب، ثم يقول: لو كتب الله على فلان أنه كافر ثم عذّبه لكان ظلماً، وكأن ما كتب في أم الكتاب مطروح لمناقشة في رسالة علمية.

---

(١) رد الدارمي على بشر المريسي ، ص٢٠٨.

(٢) الدولة والمجتمع: ص٢٠.

(٣) الحديد: ٢٢.

(٤) رواه مسلم (٢٦٥٣).

(٥) الدولة والسلطة: شحرور: ص٢٩٤.

(٦) رواه البخاري (٣٢٠٨) ومسلم (٢٦٤٣) من حديث ابن مسعود t.

(٧) الدولة والسلطة: ص٢٩٥.

(٨) جامع العلوم والحكم، ابن رجب الحنبلي ، ص٨١.

ومن انحرافات شحرور العقدية : أن للإنسان أن يتدين بما يشاء من الأديان. يقول شحرور : (.. كل إنسان من حقه أن يتّبع الملّة الدينية التي يريد؛ لأن كل الملل الدينية من الإسلام!!) (١). وهذا كذب واضح فالإسلام دين التوحيد الحق الذي لا يقبل الله من احد سواه ، بينما جميع الديانات الأخرى مبنية على الشرك والألحاد. قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ (٢). وقال ﷺ : (والذي نفس محمد بيده ، لا يسمع بي احد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ، ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به ، إلا كان من اصحاب النار) (٣) . فلا يصح عند شحرور التفريق بين الناس على أساس عقائدهم، فهم أمة واحدة في الإنسانية لا يجوز أن يتمايزوا بسبب العقيدة والدين.

ومن انحرافاته العقدية : دعواه أن (الله لا يُرى ولا يُسمع ولا يمكن تشخيصه)(٤). أما أن الله لا يُرى ولا يُسمع فهو تابعٌ بها للجهمية، وترجع جذور هذه العقيدة إلى ارسطو، فما يتحدث عنه بأنه لا يُرى ولا يُسمع ولا يمكن تشخيصه. فهي إعادة لمقولة ارسطو المحرك الذي لا يتحرك (٥). وقد قام بشر المريسي - أحد دعاة الجهمية- بتفسير اسم الله القيوم بأنه: (الذي لا يتحرك) (٦).

وقد رد عليه الدارمي، بقوله: (كل حي متحرك لا محالة، وكل ميت غير متحرك لا محالة) (٧).

إن شحرور الذي رفض أن يرجع لفهم الإسلام إلى عصر النبوة يعود إلى ما قبل الميلاد إلى ارسطو. فأي معاصرة في هذا؟

ولشحرور انحرافات اخرى منها : أنه اعتبر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان خير تعبير عن إعلان كلمة الله العليا (٨)، ولكن ماذا سيفعل مع سنة النبي ﷺ؟ يقول شحرور: (إنَّ البرلمانات هي الشكل المعاصر للسنة النبوية..) (٩). ويقول شحرور: (كل البرلمانات في العالم تدور في دائرة

(١) الإسلام والإنسان: ١٢٤-١٢٥.
(٢) آل عمران: ١٩.
(٣) رواه مسلم (١٥٣)
(٤) ينظر: الإسلام والإيمان ، شحرور ، ١٦٨، بتصرف.
(٥) ينظر: ما بعد الطبيعة ، ارسطو ، د. عبدالرحمن بدوي ، ص٢٦.
(٦) رد الدارمي على بشر المريسي، ص٢٠.
(٧) المصدر نفسه: ص٢٠.
(٨) ينظر: الإسلام الأصل والصورة، ص١٩٦.
(٩) ينظر: الإسلام الاصل والصورة، ص٦٨.

التشريع الإلهي) [١]. وبهذا تصبح البرلمانات لا تخالف الشرع الإلهي . ويقول ايضاً: (أما الدول الإسلامية فلابد أن تقبل أن الملحد إنسان، له رأيه الحر، ودور في صنع القرار) [٢].

إن واحداً من أهم دروس القرن العشرين يلخصه -كارل بوبّر- بقوله: (الاعتراض الذي أرفعه ضد نظرية سيادة الشعب هي كونها تغلّب أيديولوجية أن الشعب لا يمكن أن يخطئ،) [٣]. ولا يجب أن ننسى أن (أشنع الجرائم ترتكب باسم الحرية، جرائم لا تختلف في شناعتها عن الجرائم التي ارتكبت باسم المسيحية) [٤]. ويقترح شحرور تعديلات دينيه تأريخانية حتى يحصل - التطبيع بين الإسلام والعلمانية منها :

١- إلغاء قانون العقوبات الإسلامي الذي ينص على الجلد والرجم وقطع اليد.. الخ [٥].

٢- لا يحق لأحد أن يحكم على أحد بأنه كافر إلا إذا أعلن ذلك بنفسه [٦].

٣- إن قوانين السلم والحرب لا تحمل طابع الأبدية، ولا تحمل صفة التشريع، بل تؤخذ للعبرة فقط [٧].

ومن انحرافاته العقديّة : أن الولاء لكل إنسان يؤمن بالقيم الإنسانية مهما كانت ملته الدينية [٨]، فلا يجوز -حسب شحرور- أن يتحول الولاء والبراء إلى حب وبغض، فالحب والبغض من المشاعر، لا يصلح أن يكون معياراً [٩]. إن تعريف شحرور للولاء والبراء قد أهمل مسألتين:

الأولى: لمن الولاء، لأن تعريفه عام يشمل المؤمن والكافر، والله يقول: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [١٠].

---

(١) الإسلام والإنسان، شحرور، ص٢٣.

(٢) الدولة والمجتمع، ص٢٦٦.

(٣) درس القرن العشرين، كارل بوبر ، ص١١٠.

(٤) بحثاً عن عالم أفضل، ص١٧٩.

(٥) ينظر: الدين والسلطة، ص٤٥٨.

(٦) ينظر: الإسلام والإنسان، ص١٦٨.

(٧) ينظر: السنة الرسولية، ص١١١.

(٨) ينظر: الإسلام والإنسان، ص١٨٥.

(٩) ينظر: الموقع الرسمي للدكتور محمد شحرور السيرة الذاتية . ٢٠١٣-٢٠١٦م.

http://www.shahrour.org/?page_id=2.

(١٠) المائدة: ٥٥.

أما الثانية: إهماله جانب الحب والودّ القلبي في تعريفه، مع أن مدار الولاء والبراء على القلب وما يقتضيه من عمل . وادعاء شحرور بأن الولاء لكل انسان ادعاء خاطئ، فموالاة الكافر أمر يرفضه الإسلام وليس من حق أي فرد أن يجعل من آرائه سلماً يرتقي عليه الموالون للكفار.

إن اخراج شحرور الولاء والبراء من معاني الحب والبغض، تحريف لأصلهما، لأن أصل الموالاة الحبُّ، وأصل المعاداة البغضُ، (١) فموالاة الكافر ردَّةٌ عن الإسلام، قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ﴾ (٢). قال ابن حزم: (وصحَّ أن قول الله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾ (٣) إنما هو على ظاهره : بأنه كافرٌ، وهذا حقٌ لا يختلف فيه اثنان من المسلمين)(٤). وقال ابن الجوزي: (من يتولاهم في الدين؛ فإنه منهم في الكفر) (٥). والإسلام يوجب على أهله أن يعدلوا: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾ (٦) فأباح برُّ من لم يظاهر. وفي معنى البرّ، يقول القرافي: (الرفق بضعيفهم وسدُّ خُلّة فقيرهم، وإطعام جائعهم، ولين القول لهم، وصون أموالهم وعيالهم وأعراضهم ومصالحهم، ورفع الظلم عنهم..) (٧).

ومن إنحرافاته العقدية : نزع صفة الوحي عن السنة ، يقول شحرور (إن اكبر بهتان نفتريه على الله ورسوله يتمثل في جعل السنة بالمفهوم التراثي وحياً) (٨) . وجعل شحرور : كل ما صدر من النبي ﷺ اجتهاد يصلح لسياسة الجيل الذي كان معه دون من جاء بعدهم . فقال : (ما دفعنا الى تصحيح هذا المفهوم أن سنة النبي ﷺ اجتهادات إنسانية مارسها النبي ﷺ كقائد لتلبية متطلبات مجتمعه) (٩) . وقال : (لأننا نؤصل لمنهج معاصر بعيدًا عن الأسطرة للأحاديث والسيرة النبوية) (١٠) . وقال : (إن سبب تأخر الأمة الاسلامية أنها عانت ، وما زالت من ويلات مانسب الى الرسول من أحاديث وروايات ... فوقعت بين أنياب هذا الطرح ذي البعد السياسي

(١) ينظر: إيثار الحق على الخلق، اليماني، ص٣٧١.
(٢) المائدة: ٥١.
(٣) المائدة: ٥١.
(٤) المحلى، ابن حزم: ٣٥/١٣.
(٥) زاد المسير، ابن الجوزي: ٥٥٨/١.
(٦) الأنعام: ١٥٢.
(٧) ينظر: الفروق، القرافي: ٢١/٣-٢٢.
(٨) ينظر: السنة الرسولية ، شحرور : ١٦
(٩) ينظر : السنة الرسولية : ١٧٧ بتصرف
(١٠) ينظر المصدر نفسه:١٤٣

المتسلط) [١] . ودعا شحرور الى الاجتهاد في تشريع - ما يراه أهل كل عصر مناسبا له ، دون الرجوع الى السنة ، فقال : (يجب علينا التحكم في زمام أمورنا بأيدينا وفق ما يتناسب مع ظروف مجتمعاتنا) [٢]. فشحرور يدعي بأن هدي النبي ﷺ في التعامل مع الواقع السياسي ، لا يلزم من جاء بعده ، لأنه خاص بمجتمع النبي حصراً [٣].

وهذا الكلام لا يحتاج الى رد لسقوطه وتهافته , فما ادعاه شحرور لا دليل عليه ، ولا وجود له الا في مخياله وذهنه ، والهدف منه ابطال العمل بالشريعة ، وفتح الباب للتلاعب بأحكام الشريعة كل حسب هواه ، هذه نتيجة القراءة المعاصرة التي اتى بها شحرور وحزبه .

(١) السنة الرسولية : ٢٠٣

(٢) السنة الرسولية : ٢٠٢ بتصرف

(٣) ينظر : السنة الرسولية : ص ١١١

الخاتمة

وفي ختام البحث نوجز أهم النتائج:

- أطروحات شحرور العقديّة هي أطروحات الحداثيين والليبراليين.
- قراءة شحرور المعاصرة تتعارض مع قراءة السلف الصالح.
- أخذ شحرور من النصوص حسب ما يخدم منهجه المعرفي.
- إزالة صفة الوحي عن السنة يحولها إلى مجرد ارشيف تاريخاني.
- اقتحم شحرور سياج العقيدة دون علم ودراية.
- اطروحات شحرور المعاصرة هدفها والتحرر من احكام الشرع
- غياب الاهلية العلمية لدى شحرور اوقعه في اخطاء بدائية لا تخفى على المختص في علم العقائد .
- قراءة شحرور المعاصرة هي مرحلة تكتيكة للوصول الى القطيعة المطلقة مع التراث .
- قراءة شحرور المعاصرة جعلت من علم الله السابق نوعاً من الكوميديا.
- لم يتحلى شحرور في قراءته المعاصرة بالأمانة العلمية في فهم النص الشرعي .
- قراءة شحرور المعاصرة هدفها اقصاء الشريعة من حياة الناس .

توصيات إجرائية :

أوصي بعقد ندوات في الجامعات ومراكز البحث لمدارسة آخر ما يصدره أهل القراءة المعاصرة.كما اوصي بنشر ردود العلماء في الصحف والمجلات المحكمة وعلى المواقع الإلكترونية .

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
أ- معاجم وكتب:
١- الاحكام في أصول الاحكام ، ابن حزم ، بيروت، لبنان ، ١٩٨٣ م
٢- الاسلام الاصل والصورة ، محمد شحرور ، طوى للثقافة والنشر ، لندن ٢٠١٤م.
٣- الاسلام والانسان ، محمد شحرور، دار الساقي ، بيروت،ط١، ٢٠١٦
٤- الاسلام والايمان ، محمد شحرور، دمشق ، ط ١ ، ١٩٩٦
٥- الإسلام والتأريخية والتقدم، محمد أركون، مجلة الأصالة، عدد ٤٩-٥٠، ١٩٧٧م، ص١٦.
٦- الاشارات والتنبيهات ، ابن سينا ، دار المعارف، القاهرة،ط٣
٧- اصول الاصوليات ، روجيه جارودي ، مكتبة الشروق ،١٩٦٦م.
٨- ام الكتاب وتفصيلها ، قراءة معاصرة – محمد شحرور – بيروت ، دار الساقي ،ط١، ٢٠١٥م.
٩- الأنحراف في الأمة ، عبد العزيز البداح ، ط ٢، ١٤٣٣هـ .
١٠- البديل - روجيه جارودي ، دار الأدب ، بيروت ، لبنان .
١١- بؤس التلفيق ، يوسف سمرين، الرياض، ط ٢ ، ١٤٣٩ هـ
١٢- تجفيف منابع الأرهاب ، محمد شحرور ،دمشق ،ط١، ١٩٩٤.
١٣- تهافت الفلاسفة، أبو حامد الغزالي، دار المعارف ، مصر ، ط٤ .
١٤- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، الطبري، دار التربية ، مكة المكرمة
١٥- جامع العلوم والحكم ابن رجب الحنبلي، دار ابن كثير ، دمشق، ط١، ٢٠٠٨م
١٦- الحداثة وموقفها من السنة، الحارث الفخري، مصر دار السلام، ٢٠١٣م، ص٣٥٦.
١٧- دراسات اسلامية معاصرة، محمد شحرور، دمشق ، ط١، ١٩٩٤ م
١٨- درس في القرن العشرين ، كارن بوبر، الجزائر،ط١، ٢٠٠٩م.
١٩- دليل القراءة المعاصرة للتنزيل الحكيم ، محمد شحرور، دار الساقي بيروت - ٢٠١٦
٢٠- دوائر الخوف، قراءة في خطاب المرأة، أبو زيد، نصر حامد، المغرب، المركز الثقافي العربي، ط٣،

٢١- الدولة والمجتمع ، محمد شحرور ، دمشق ، ط١ ، ٢٠١٦ م
٢٢- الدين والسلطة - قراءة معاصرة - محمد شحرور ، بيروت.دار الساقي، ط٢٠١٤،١م
٢٣- رد الدارمي على بشر المريسي صححه، محمد حامد الفقي، دار الكتب العليمة، بيروت، لبنان .
٢٤- الرد على الجهمية ، الدارمي ، الكويت ، ط ١، ١٩٨٥م
٢٥- الرد على كفريات وضلالات محمد شحرور ، د.ايمن بن سعود العنقري.
٢٦- زاد المسير في علم التفسير ، أبن الجوزي ، بيروت ،ط١، ١٤٢٢م.
٢٧- السنة الرسولية والسنة النبوية - رؤية جديدة - محمد شحرور بيروت ، دار الساقي ، ط١، ٢٠١٢م
٢٨- شرح الايمان المسيحي ، امبروسيوس - اسقف ميلان - القاهرة ، ٢٠٠٥ م
٢٩- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخاري ، دار ابن كثير ، دمشق .ط١ ، ٢٠٠٢م.
٣٠- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري ، القاهرة ، ١٩٥٥م
٣١- فتح المجيد ، شرح كتاب التوحيد، دار البيان، دمشق بيروت ،ط ١، ١٩٨٢م
٣٢- القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، لبنان ،ط٨، ٢٠٠٥م.
٣٣- القصص القرآني - قراءة معاصرة - محمد شحرور – بيروت ، دار الساقي،ط١، ٢٠١٠م.
٣٤- الكتاب والقرآن - قراءة معاصرة - محمد شحرور ، دمشق ط١، ١٩٩٠م.
٣٥- مجموع الفتاوى ، ابن تيمية ، جمع عبد الرحمن قاسم، المدينة المنورة ،٢٠٠٤م
٣٦- المحلى ، ابن حزم ،دمشق،ط١، ١٩٩٤م.
٣٧- محيط المحيط، البستاني بطرس، ص١٤٠، مكتبة لبنان.
٣٨- مدارج السالكين ، ابن القيم، الرياض ، ٢٠١١ م
٣٩- المصباح المنير، الفيومي، لبنان، المكتبة العلمية، ١١٥/١.
٤٠- المفيد في مهام التوحيد. عبد القادر محمد ، دار الاعلام ، ط١، ١٤٢٢.
٤١- مقالات الاسلاميين ، أبو الحسن الاشعري، المكتبة العصرية ،بيروت ، ١٩٩٠م
٤٢- مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا ، دار الفكر ، ١٩٧٩
٤٣- الملل والنحل ، الشهرستاني ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٩٩٢
٤٤- منطق ارسطو، د.عبد الرحمن بدوي ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٨٠ م .

٤٥- الموسوعة الفقهية ، الكويت ،ط٢، ١٩٨٦م
٤٦- النص القرآني أمام إشكالية البنية والقراءة، تزيني الطيب، ص١٣٢، سوريا، ١٩٩٧.
ب - مواقع الكترونية :
١- موقع محمد شحرور الرسمي .
https://shahrour.org/?page_id=2# Comment_9034.
٢- موقع الاسلام أون لاين
https://islamonline.net/archive.
٣- منصة الفيس بوك ، الموقع الرسمي الشحرور على الرابط ،
Shahrour/pos/ts. →https://www.facebook.com/Dr.Mohammad.
٤- منصة اليوتيوب ، مقطع جديد لشرور ، على الرابط .
https://www.youtube.com/watch?v=hQArrNwbxr
٥- الموضوعية والذاتية، عبد الوهاب المسيري، موقع إسلام أون لاين.
http://islamonline.net/archive